

تاج العروس من جواهر القاموس

ورَجُلٌ جُمَالِيٌّ أَيضاً : ضَخْمُ الأَعْصَاءِ تامُّ الخَلْقِ كالجَمَلِ ومنه حديثُ
المُلاعِنَةِ : وإن جاءتْ به أَوْ رَقَّ جَعْدًا جُمَالِيًّا خَدَلَّجَ السَّاقِيْنَ سَابِغَ
الأَلْيَتَيْنِ فهو لِلَّذِي رُمِيَتْ بِهِ . والجَمَلُ محرَّكةٌ : الذَّخْلُ على التشبيه
بالجَمَلِ ؛ في طُولِهَا وضَخَمِهَا وإِتَائِهَا . وفي بعض النُّسخ " الذَّخْلُ بالحاء
المهملة وهو غَلَطٌ ومنه قول الشاعر :
" إِنَّا لَنَا مِن مَّالِنَا جَمَالًا .
" مِن خَيْرِ مَا تَحْوِي الرِّجَالُ مَالًا .
" يُذْنِجَنَّ كُلَّ شَتْوَةٍ أَجْمَالًا قال ابنُ الأَعرابي : سَمَكَةٌ بِحَرِّ يَّةٍ تُدْءَى
الجَمَلُ . وقال غيره : جَمَلُ البَحْرِ : سَمَكَةٌ يُقَالُ لَهَا : البَالُ عَظِيمَةٌ
جَدًّا ومَرَّ في البَالِ أَنَّ طُولَهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا قال رُوَيْبَةُ :
" إِذَا تَدَاعَى جَالٌ فِيهِ خَزَمُهُ .
" وَاعْتَلَّجَتْ جِمَالُهُ وَلُخَمُهُ ويقال : هِيَ الكُيْبَعُ . واللُّخْمُ : الكَوَسَجُ لا
يَمُرُّ بشيءٍ إِلا قَطَعَهُ . والخَزَمُ : شَجَرٌ . وقال أبو عمرو : إِنَّمَا هُوَ لُخْمٌ
فثَقَّلَهُ . وجَمَلُ بنُ سَعْدِ العَشِيرَةِ : أَبُو حَيٍّ مِّن مَّذْهَجٍ كَذَا فِي العُبابِ .
وسَعْدُ المَذْكَورُ هُوَ ابْنُ مَذْهَجٍ وَمَذْهَجٌ هُوَ مَالِكُ بنِ أُدَدٍ وَمُرَادٌ وَعَنْدُسٌ كِلَاهُمَا
إِخْوَةٌ لِسَعْدِ العَشِيرَةِ . فقولُ شَيْخِنَا : وَمَذْهَجٌ بنُ مُرَادٍ فلا يُنَافِيهِ قولُ بعضِ :
إِنَّهُ حَيٌّ مِّن مُرَادٍ فِيهِ تَسَامُحٌ والصَّوابُ : مُرَادُ بنُ مَذْهَجٍ ثم الذي ذكره أَبُو عبيدٍ
وَابْنُ الجَوْثَانِيَّ فِي نَسَبِ جَمَلٍ هَذَا مَا نَصَّه : هُم بَنُو جَمَلِ بنِ كِنَانَةَ بنِ
ناجِيَّةَ بنِ مُرَادٍ رَهْطُ سَيْفَوِيهِ القَاصُّ وَيَنْزِلُونَ نَهْرَ المَلِكِ . منهم هِنْدُ بنُ
عمرو بنِ مُرَّةَ بنِ عبدِ ٱ بنِ طَارِقِ بنِ الحارثِ الجَمَلِيَّ التَّابِعِيَّ الذي قَتَلَهُ
عَمْرُو بنُ يَثْرَجَ بنِ الضَّبِّيَّ يومَ الجَمَلِ وكان مع عليٍّ رضي اللّهُ تعالى عنه
فقال قاتلُهُ :
" إِن تُذَكِّرُونِي فَأَنَا ابنُ يَثْرَجَ بنِي .
" قَتَلَتْ عِلْبَاءَ وهِنْدُ الجَمَلِيَّ .
" وَاِبْنُنا لِمَوَّحانَ عَلى دِينَ عَليَّ